

الزواج
مثنى وثلاث ورباع:
الأسباب والضوابط

الدكتور مازن صلاح مطبقاني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :
فالإسلام كله خير ، وكيف لا وهو النعمة التي أتمها الله على عباده بقوله

تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ وَحْدَهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمْرِطُ الْأَرْضَ بَعْدَ جفافِهَا إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١) .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

¹ () سورة المائدة ، آية (3) .
² () سورة الأحزاب ، آية (36) .

٥٠ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٠

... ! ...
...
...
...
...^(٥٠)...

... (٥٠) ...
...
...^(٥١) ...
:

"..."
...^(٥٢) ...
...
...
...
...^(٥٣) ...

٥١ : ٥١ : ٥١ : ٥١ : ٥١

...
...^(٥٤) ...
...
... : ...
... (٥٥) ...
...^(٥٦) ...

...
...
... : ...

(٤) سفر التثنية 21 : 15 وما بعدها .
(٥) التكوين 1 : 27 وما بعده .
(٦) أحمد عبدالوهاب ، تعدد نساء الأنبياء ومكانة المرأة في اليهودية
والمسيحية والإسلام ، ص 116 .
(٧) عطار ، تعدد الزوجات من النواحي الدينية والاجتماعية والقانونية ، ص 86
(٨) متى 5 : 17 وما بعدها .
(٩) انجيل مرقس .

... (10)

... Ben ... Ferdinand Dryfus ... Boul Bureou ... Lindsey

... (

... .

... % () (11)

10 () عبدالوهاب ، مرجع سابق ص 146 .
11 () عطار ، مرجع سابق ص 108 عن محمود سلام زناتي ، النظم القانونية الإفريقية وتطورها (1966) ص 101 - 107 .
12 () قتل في الحرب العالمية الأولى 5 - 8 مليون كما أشار إلى ذلك نور الدين حاطوم في الموسوعة التاريخية الحديثة - تاريخ القرن العشرين (لبنان ، 1385 - 1965) ص 122 . وفي الحرب العالمية الثانية قتل أكثر من 40 مليون عن :
Encyclopaedia International (U.S.A : 1981) voi . 19 P 493
13 () محمد علي البار ، عمل المرأة في الميزان ص 131 .

المشكلة التي تواجهها المرأة المسلمة في المجتمعات الغربية هي مشكلة الهوية. فالمسلمة في الغرب تواجه تضارباً بين هويتها الدينية والثقافية وبين هوية المجتمع الذي تعيش فيه. وهذا يؤدي إلى شعورها بالانتماء الجزئي للمجتمع، مما ينعكس على سلوكها وأسلوب حياتها.

وهذا الشعور بالانتماء الجزئي يؤدي إلى ضعفها أمام التيارات الفكرية والثقافية السائدة في المجتمع الغربي، مما يجعلها عرضة للتأثير السلبي لهذه التيارات. وهذا بدوره يؤدي إلى فقدانها لقيمها الدينية والثقافية، مما يهدد هويتها كإسلامية.

لذلك، فإن الحل لهذه المشكلة يكمن في تعزيز الهوية الإسلامية للمرأة المسلمة في المجتمعات الغربية. وهذا يمكن تحقيقه من خلال عدة طرق، منها: التمسك بالقيم الإسلامية الأصيلة، والتفكير النقدي في الثقافة الغربية، والتواصل مع المجتمع الإسلامي في بلادها الأصلية.

(ب) التحديات التي تواجهها المرأة المسلمة في المجتمعات الغربية

تواجه المرأة المسلمة في المجتمعات الغربية عدة تحديات، أهمها: التمييز العنصري، والتمييز الديني، والتمييز الجندري. كما تواجهها تحديات ثقافية، مثل: التخلي عن القيم الإسلامية الأصيلة، والتبني الكامل للثقافة الغربية. وهذا يؤدي إلى شعورها بالانتماء الجزئي للمجتمع، مما ينعكس على سلوكها وأسلوب حياتها.

وهذا الشعور بالانتماء الجزئي يؤدي إلى ضعفها أمام التيارات الفكرية والثقافية السائدة في المجتمع الغربي، مما يجعلها عرضة للتأثير السلبي لهذه التيارات. وهذا بدوره يؤدي إلى فقدانها لقيمها الدينية والثقافية، مما يهدد هويتها كإسلامية.

لذلك، فإن الحل لهذه المشكلة يكمن في تعزيز الهوية الإسلامية للمرأة المسلمة في المجتمعات الغربية. وهذا يمكن تحقيقه من خلال عدة طرق، منها: التمسك بالقيم الإسلامية الأصيلة، والتفكير النقدي في الثقافة الغربية، والتواصل مع المجتمع الإسلامي في بلادها الأصلية.

وهذا الشعور بالانتماء الجزئي يؤدي إلى ضعفها أمام التيارات الفكرية والثقافية السائدة في المجتمع الغربي، مما يجعلها عرضة للتأثير السلبي لهذه التيارات. وهذا بدوره يؤدي إلى فقدانها لقيمها الدينية والثقافية، مما يهدد هويتها كإسلامية.

¹⁴() المودودي ، الحجاب ص 95 عن بول بيروول ص 76 - 77 من كتابه نحو انهيار أخلاقي ، نشر في لندن سنة 1925.

¹⁵() محمد علي البار ، مرجع سابق ص 131.

¹⁶() يذكر الآن عن الجزائر بعد انتشار الصحوة الإسلامية ومشاركة المرأة المسلمة في المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية أن قام المتغريبون - المغلوبون حقاً - بإصدار عدد من المجلات النسائية لإفساد المرأة ليكون ذلك مدخلاً لهم .

المسألة المذكورة في الفقه هي: "هل يجوز للمرأة أن تبيع نفسها في مالها من غير إيمان؟"
الجواب: نعم، يجوز للمرأة أن تبيع نفسها في مالها من غير إيمان، بشرط أن تكون بالغة عاقله
وغير مكرهة، ولا يتعدى البيع إلى ما هو منكر في الدين الإسلامي.

فإذا كانت البائعة غيبوبة أو غير عاقله، فلا يجوز بيعها في مالها من غير إيمان، بل يجب بيعها
في مالها من غير إيمان، بشرط أن تكون بالغة عاقله، ولا يتعدى البيع إلى ما هو منكر في الدين الإسلامي.

والسؤال الثاني: هل يجوز للمرأة أن تبيع نفسها في مالها من غير إيمان، بشرط أن تكون
بمكرهة؟ الجواب: لا يجوز للمرأة أن تبيع نفسها في مالها من غير إيمان، بشرط أن تكون
بمكرهة، بل يجب بيعها في مالها من غير إيمان، بشرط أن تكون بالغة عاقله، ولا يتعدى
البيع إلى ما هو منكر في الدين الإسلامي. (18)

السؤال الثالث: هل يجوز للمرأة أن تبيع نفسها في مالها من غير إيمان، بشرط أن تكون
بالغة عاقله، ولا يتعدى البيع إلى ما هو منكر في الدين الإسلامي، بشرط أن تكون
بمكرهة؟ الجواب: لا يجوز للمرأة أن تبيع نفسها في مالها من غير إيمان، بشرط أن تكون
بالغة عاقله، ولا يتعدى البيع إلى ما هو منكر في الدين الإسلامي، بشرط أن تكون بمكرهة،
بل يجب بيعها في مالها من غير إيمان، بشرط أن تكون بالغة عاقله، ولا يتعدى البيع إلى ما
هو منكر في الدين الإسلامي. (19)

السؤال الرابع: هل يجوز للمرأة أن تبيع نفسها في مالها من غير إيمان، بشرط أن تكون
بالغة عاقله، ولا يتعدى البيع إلى ما هو منكر في الدين الإسلامي، بشرط أن تكون بمكرهة،
بشرط أن تكون بالغة عاقله، ولا يتعدى البيع إلى ما هو منكر في الدين الإسلامي، بشرط أن
تكون بمكرهة؟ الجواب: لا يجوز للمرأة أن تبيع نفسها في مالها من غير إيمان، بشرط أن
تكون بالغة عاقله، ولا يتعدى البيع إلى ما هو منكر في الدين الإسلامي، بشرط أن تكون
بمكرهة، بشرط أن تكون بالغة عاقله، ولا يتعدى البيع إلى ما هو منكر في الدين الإسلامي، بشرط
أن تكون بمكرهة. (20)

(18) عطار، تعدد الزوجات ص 62 مرجع سابق .

(19) نفسه ، ص 132 .

(20) عطار، تعدد الزوجات ص 62 مرجع سابق .

... ..

... ..

... ..

... .. (22)

... .. (22)

... ..

... ..

... .. (22)

... ..

... ..

... ..

... .. (22)

28 () سورة الذاريات ، آية (22) .
29 () سورة هود ، آية (6) .
30 () سورة البقرة ، آية (111) .
31 () سورة يوسف ، آية (108) .

(ب) الأساسيات العامة للدراسة الإسلامية :⁽³⁷⁾

الدراسة الإسلامية هي دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في ضوء العقيدة الإسلامية الصحيحة، والهدف من هذه الدراسة هو فهم الدين الإسلامي وفهمه فهماً صحيحاً، وتطبيقه تطبيقاً سليماً، وذلك من أجل تحقيق السعادة الدنيوية والأخروية للأمة الإسلامية.

الدراسة الإسلامية ليست مجرد حفظ للنصوص الدينية، بل هي عملية عقلية تحليلية تهدف إلى استنباط المعاني والآراء من النصوص الشرعية، وذلك من خلال فهم اللغة العربية وآدابها، وفهم التاريخ الإسلامي، وفهم العقائد الإسلامية.

الدراسة الإسلامية هي عملية مستمرة لا تنتهي، وذلك لأن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما مصدران لا ينضبون من الحكمة والهدى، ولذلك يجب على المسلم أن يواصل دراسته الإسلامية طوال حياته، وذلك من أجل أن يكون من عباده الصالحين.

الدراسة الإسلامية هي عملية عقلية تحليلية تهدف إلى استنباط المعاني والآراء من النصوص الشرعية، وذلك من خلال فهم اللغة العربية وآدابها، وفهم التاريخ الإسلامي، وفهم العقائد الإسلامية. الدراسة الإسلامية هي عملية مستمرة لا تنتهي، وذلك لأن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما مصدران لا ينضبون من الحكمة والهدى، ولذلك يجب على المسلم أن يواصل دراسته الإسلامية طوال حياته، وذلك من أجل أن يكون من عباده الصالحين.

الدراسة الإسلامية هي عملية عقلية تحليلية تهدف إلى استنباط المعاني والآراء من النصوص الشرعية، وذلك من خلال فهم اللغة العربية وآدابها، وفهم التاريخ الإسلامي، وفهم العقائد الإسلامية. الدراسة الإسلامية هي عملية مستمرة لا تنتهي، وذلك لأن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما مصدران لا ينضبون من الحكمة والهدى، ولذلك يجب على المسلم أن يواصل دراسته الإسلامية طوال حياته، وذلك من أجل أن يكون من عباده الصالحين.

الدراسة الإسلامية هي عملية عقلية تحليلية تهدف إلى استنباط المعاني والآراء من النصوص الشرعية، وذلك من خلال فهم اللغة العربية وآدابها، وفهم التاريخ الإسلامي، وفهم العقائد الإسلامية. الدراسة الإسلامية هي عملية مستمرة لا تنتهي، وذلك لأن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما مصدران لا ينضبون من الحكمة والهدى، ولذلك يجب على المسلم أن يواصل دراسته الإسلامية طوال حياته، وذلك من أجل أن يكون من عباده الصالحين.

الدراسة الإسلامية هي عملية عقلية تحليلية تهدف إلى استنباط المعاني والآراء من النصوص الشرعية، وذلك من خلال فهم اللغة العربية وآدابها، وفهم التاريخ الإسلامي، وفهم العقائد الإسلامية. الدراسة الإسلامية هي عملية مستمرة لا تنتهي، وذلك لأن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما مصدران لا ينضبون من الحكمة والهدى، ولذلك يجب على المسلم أن يواصل دراسته الإسلامية طوال حياته، وذلك من أجل أن يكون من عباده الصالحين.

الدراسة الإسلامية هي عملية عقلية تحليلية تهدف إلى استنباط المعاني والآراء من النصوص الشرعية، وذلك من خلال فهم اللغة العربية وآدابها، وفهم التاريخ الإسلامي، وفهم العقائد الإسلامية. الدراسة الإسلامية هي عملية مستمرة لا تنتهي، وذلك لأن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما مصدران لا ينضبون من الحكمة والهدى، ولذلك يجب على المسلم أن يواصل دراسته الإسلامية طوال حياته، وذلك من أجل أن يكون من عباده الصالحين.

³⁷() رجعت في هذا الجزء أساساً إلى كتاب أحمد عبدالوهاب ، تعدد نساء الأنبياء ص 50 - 90 .

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

()

... ..

38 () محمد علي الصابوني، شبهات وأباطيل حول تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ، 1400 - 1980م ص

... (10) ...
...
...
...
...
...
...

(3) ...

... (10) ...
...
... (3) ...
...
... (3) ...
...

(3) ...

...
...
...
...
...

(3) ...

... (3) : ...
...
...
...
... (3) ...

... (3) " ..."
...
...
... (3) ...
...
...
...

41 () الترمذي ، كتاب القدر (33/2140) .
42 () سورة آل عمران آية (14) .
43 () مصطفى السباعي ، المرأة بين الفقه والقانون ، مرجع سابق ص 80 .
44 () محمد قطب ، شبهات حول الإسلام ص 135 .
45 () سورة النساء ، آية (3).

...
 ...
 ...
 ...⁽¹²⁸⁾

: ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...⁽¹²⁹⁾

: ...

...
 ...⁽¹³⁰⁾

⁴⁶ () سورة النساء ، آية (128).

⁴⁷ () اشترك فضيلة الدكتور المستشار علي جريشة في صياغة هذه الأفكار في لقاء شخصي في المدينة المنورة .

⁴⁸ () صحيح مسلم ، كتاب النكاح ، باب التزويج على تعليم القرآن المختصر حديث 82 (م 4/143) .

⁴⁹ () الحديث نفسه .

⁵⁰ () سورة الذاريات ، آية (22).

⁵¹ () الترمذي ، كتاب النكاح (9/1128).

⁵² () سورة النحل ، آية (90).

⁵³ () سورة المطففين ، الآيات (1 - 3).

0 000 000

000000 00000 00000 00000000 000000 0000 00 00000 00000 0000 000000 00000 00 000000 00000000
0000 . 00000 00 00000 00000 0000 00 00000 000000 00 000000 000000 0000 0000000000
00 000000000 000000000 00000000 000000 00000 000000 "00000000 000000 00000000" 00 000000 00000000
00000000 00000000 00000000 00000000 00 0000 0000 00000000 00000000 000000 00000 0000 0000 00000000 00000000
0 00000 00 0000 00 00000 0000000000 00000 000000 00000000 000000 0000000000 0000000000 0000000000
00000000)0(000000 00 0000 00 0000 00 0000) 00000 0 0000,00000000 00000000 00000 00 000000 00000000 0000
(..... 00000000 00 00000000 00000 0000 00 00) 00000000 00000000(00000000 00000000 00000 00000000 00000000
00 00000000 00000000 00000000 0000 00000000 00000000 : 0000000000 00000000 00000 00000000000000 0000 00
.0000 00 00000 00000000 0000000 0000 0000 00000 000000 00000

0000 00000 0000000000 0000000000 00 00000000 0000 00000000 0000000000 00000 00000000 00000000 00000000
00000000 0000 00000000 00 00000000 0000000000 00000 0000 00 0000 00000000 0000000000 00 00000000 00000000 00000000
00000000 00000000 00 000000 000000 0000 0000000000 00000000 0000 00000 00000 0000 0000000000 00000000 0000 00000000
00000000 00000000 00000000 00000 00000 00000 0000 00000000 0000000000 00000 00000 00000000 00000000 00000000 00000000

00000000 00000000 00 000000 0000 00000000 00000000 00 00000000 00000000 0000 0000 00000000 0000 00000000
00000000 00 00000000 00000000 00 0000 00000000 0 00000000 00 00000000 00000000 00000000 000000000000
0000 0000000000 00000000000 0000000000 0000000000 00 00000000 00000000000 0000000000 00 000000 0000000000 0000000000
0000 00000000000000 000000000000 00000000 000000 00000000 000000 00000 00000 00000 0000 00 00000000000 000000000000

00 00000000 0000 00 0000 0000 0000 00000000 0000 00 00000000 00000000 00000 0000 00000000 0000 00000000 0000 0000
00000000 0000 0000000000 00 00000000 0000000000 00 00000000 00000000 00 0000 0000000000 00000000 0 00000000 00000000
00000000 00000 0000 000000000 00000 00 0000000000 0000000000 00000000 00000000 000000000000 00
. 0000000000 00000 000000 0000 000000 000000 000000000000 000000 0000000000

00000 00000 00 00 0000 0000 0000 00000000 00000 00 00000000 00000 00000000 00000 00 00000000000
00 00000 00000 00000000 00000 00000 0000 00 0000 00000 0000 0000 00000 0000 0000 00000000 00000000 0000 00000000
00000 00000000 . 00000000 000000 0000 00000 0000 0000 0000 00000000000 0000000000 0000 0000 00
0000 00000000 00000 00 00000000 00000000 0 00000000 0000 00000000 0000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000

. 000000000000 00 00000000000000

▣ ▣ ▣ ▣

. (▣) ▣

. (▣) ▣

. (▣) ▣

. (▣) ▣

. (▣) ▣

. (▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

(▣) ▣

